مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٦ / ٥ / ١٩٧٧

رأى الأهرام

العـــدالة والحقـــوق

من الموضوعات الهامة التى ركز عليها الرئيس انور السادات فى لقائه أمس برؤساء الهيئات القضائية فى مصر ضرورة رفع المعاناة وازالة كافة التعقيدات وصور البطء فى اجراءات التقاضى. وليس من شك فى أن تاريخ القضاء المصرى يحمل فى صفحاته سطورا مضيئة بالفخر والاعزاز للعدالة المصرية وللذين تحملوا مشقة الجلوس فوق كراسى اصدار الاحكام .

لكن القضية بالنسبة للجماهير أن العدل البطىء نوع من الظلم لا يجوز السكوت عليه .. فالذى يحمل قضية ويذهب الى القضاء فى انتظار حصوله على حقه يخسر كثيرا عندما تطول اجراءات البت فى دعواه والى درجة أن هذا الوقت الطويل فى حسم الدعاوى اصبح بدوره سببا من أسباب كثرة الدعاوى اعتقادا من هاضمى الحقوق انهم قد يستفيدون بالحقوق التى استولوا عليها فترة طويلة . ولو أن كل صاحب حق وكل هاضم حق يعرف أن الدعوى المرفوعة سوف يتم البت فيها فى أجل قصير محدد لانعدم احد الدواعى المؤثرة فى الاستيلاء على الحقوق .

ليس هناك من ينكر الجهد الذى يبذله قضاتنا ، بل والمعاناة التى يعايشونها فى دور المحاكم ، ولكن مسئولية القائمين على جهاز العدل هو ضرورة أن يسمح للعدل بأن يأخذ مجراه فى أسرع وقت ، والا تصبح القاعدة هى أن يخسر صاحب الحق دعواه لان الوقت ضده بينما خصمه المستولى على حقه يكسب ذلك الحق لان الوقت معه .

العدالة كلنا نقر بها ونعترف بها ، ولكن الاكثر عدلا أن تصدر احكام تلك العدالة فى سرعة .